يوم ثلاثا لكون له يوم القيامة شفيعا وقال صلى الله عليه وسلم من صلى
علي واحدة امر الله حافظيه ان لا يكتب عليه ذنبا ثلاثة ايام وقال
صلى الله عليه وسلم صلوا علي حيا تطيعوني فيما امرتكم به وتسرعوا الاجابة
فيما دعوتكم اليه وصلوا علي حيثما تكونوا عباد الله سنتي وتصلوا علي اذا
ذكرتموني واستفيد من هذا الحديث ما هو المعلوم من المصلي عليه
حقيقة من هجر البدعة واتبع في جميع شؤونه سنته وشرعه وان لم
يكن منها بالاذان مكثرا اوليا على غيرها من الاذكار ذكار موبرا ومن لم
يكن له فيه اسوة حسنة غير مصلي عليه وان استغرق من الصلاة
باللسان زمنه وقد اختلفوا هل ثواب الصلاة يعود الى المصلي فقط
او اليه والى المصلي عليه قال الشيخ الامام سيدي عبد الرحمن الفاسي
والخلاف لفظي وان اول تنبيه على الادب في المقصر والثاني
اخبار علي كرم وجهه الله تعالى وجهه وعدم تناهي افضاله والحض
على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كتابا وسنة ثمراتها العائدة
دنيا واخرى على من اكثرها عنده واضحك منه واكراماته في الوقايع
الاثرة ساطعة الظلام وشمس الظهيرة وما يقتبسه الحث على المغانة بها
غاية بعد ان الله تعالى وملائكته يصلون على النبي الاية هيت تضمنت
امتثال الله وموافقته في صلاته على حبيبه ومجتباه ومشاركة
الملائكة الكرام وفاض حقه عليه افضل الصلاة وازكى السلام
قال بعض المفسرين في الاية ان الله ويغفر لمحمد ويرحمه والملائكة
يستغفرون له فاستغفروا له ايها المومنون وسلموا تسليما اي سلموا
الامر واشهدوا منه لنفسه ثم قال ان الذين يوذون الله ورسوله يعني
بترك امر الله والصلاة على رسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة
يعني عذبهم بمعاصيهم واعد لهم عذابا مهينا لها نوتن فنه الصلاة من
الله التوفيق والعصمة ومن الملايكة العون والنصرة ومن المومنين
المتابعة حكي عن عبد الواحد بن زيد انه قال خرجت حاجا وصحبني
رجل فكان لا يقوم ولا يقعد ولا يجي ولا يذهب الا وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت له في ذلك فقال اني خرجت مرة الى الحج
وكان معي ابي فنمنا فبينا انا نايم اذا اتاني ات وقال قم قد امات الله
والدك وسود وجهه فانتبهت فزعا وكشفت عن وجهه فاذا هو اسود
فتحيرت من ذلك فعلقني الهم فرايت كان عند راس ابي اربعة
سودا معهم اعمدة من حديد اذ اقبل رجل حسن الوجه بثوبين
اخضرين فقال لهم تنحوا فتنحوا فرفع الثوب عن وجهه

ومسح

ومسح وجهه بيده فقال قم قد نظر الله وجهه فقلت من انت قال انا محمد المصطفى
قلت ما السبب في مصيرك اليه قال انه يكثر الصلاة علي فقمت وكشفت
الثوب عن وجهه فاذا هو ابيض فاصلحت شانه ودفنته وما تركت
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد … بن مجاهد دخل رجل
رث الحال والهيئة وكان بن مجاهد يعرفه فقال له اتيت من حالك
فقال كانت لي ابنتان فولد لي الليلة ثالثة فطلب اهلي دانقا يشترون
به دهنا يحلونها به فلم اقدر عليه فبت مغتما فرايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال لا تغتم اذا كان عندك غدا فادخل على
علي ابن عيسى وزير الخليفة وقل له بعلامة انك صليت البارحة اربعة
الاف مرة ادفع الي مائة دينار … عين فخرجت مجاهد معه ودخل
عليه ودخل عليه ذلك الشيخ قص عليه القصة باسرها فاغرورقت
عين الوزير بالدموع وقال صدق رسول الله ورسوله وصدقت يا رجل
هذا شيء ما كان يعلمه الا الله عز وجل يا غلام هات الكيس فاخرج منه
مائة دينار فقال هذه المائة التي قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذه مائة اخرى للبشارة وهذه مائة اخرى هدية منا لك فخرج الرجل وفي
كمه ثلاثمائة دينار … بعض الصالحين على اخ له فقال له اخبرني
عن مرارة النزع فقال لا علم لي بذلك الا اني اخبرت ان من اكثر الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم امنه الله من مرارة النزع فقال هذا وخرجت نفسه
هيئة الصلاة وان كثرت جدا فبعضها لاسرار فيه من بعض اقوى
تاثيرا او هدى في عمارة الباطنة بجنه والظاهر باتباعه وانحباس السر اليه
وتخيل صورته واتخاذ الحجب بينه وبينه وسرعة الوصول اليه فينبغي ايثار ما
تشرق عليه سريعا انواره وتفيض اسراره كالمروي عنه حديث … في
فكيف نصلي عليك من طريق الظاهر والماخوذ عنه من طريق الباطنة
بروايه الاولياء الاكابر حتى منع بعض ان يصلى عليه بغير لفظ مرفوع
اليه قائلا لا يحصل ثوابها الا للاتي بها على وجه ماثور عن الشارع
والاطلاق صحيح الاخبار برد على هذا المانع والوقايع المشهورة
في الكرامات المستفيضة الماثورة حتى قال وكيع بن الجراح لولا
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثت وقال سفيان الثوري
لو لم يكن لصاحب الحديث فايدة الا الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
لكفاه فانه يصلي عليه ما دام في الكتاب … ان ابا القاسم عبد الله
الماوردي قال كنت انا وابي نقابل الحديث بالليل فرايت في الموضع
الذي نقابل فيه عمودا من نور قد بلغ عنان السماء فقيل ما هذا النور

Copyright © King Saud University